إلى بجاية فلقيت بها أعلاما درجوا فأمست بعدهم خلاء بلقعا .

28 - فمنهم الفقيه أبو عبد ا محمد بن يحيى الباهلي عرف بابن المسفر باحثته واستفدت منه وسألني عن اسم كتاب الجوهري فقلت له من الناس من يقول الصحاح بالكسر ومنهم من يفتح فقال إنما هو بالفتح بمعنى الصحيح كما ذكره في باب صح قلت ويحتمل أن يكون مصدر صح كحنان .

وكتب إلى بعض أصحابه بجواب رسالة صدره بهذين البيتين .

(وصلت صحيفتكم فهزت معطفي ... فكأنما أهدت كؤوس القرقف) .

(وكأنها نيل الأمان لخائف ... أو وصل محبوب لصب مدنف) .

29 - ومنهم قاضيها أبو عبد ا محمد ابن الشيخ أبي يوسف يعقوب الزواوي فقيه ابن فقيه كان يقول من عرف ابن الحاجب اقرأ به المدونة قال وأنا أقرأ به المدونة .

30 - ومنهم أبو علي حسين بن حسين إمام المعقولات بعد ناصر الدين .

31 - ومنهم خطيبها أبو العباس أحمد بن عمران وكان قد ورد تلمسان وأورد بها على قول ابن الحاجب في حد العلم صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض الخاصة إلا أن يزاد في الحد لمن قامت به لأنها إنما توجب فيه تميزا لا تمييزا وهذا حسن .

32 - 33 - ومنهم الشيخان أبو عزيز وأبو موسى ابن فرحان وغيرهم من أهل عصرهم